

## دلالات صدق وثبات مقياس الذكاء الروحي المعدل لدى عينة من طلاب جامعة حمه لخضر بالوادي

أ. سواكر رشيد - جامعة باجي مختار - عنابة-

### ملخص:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن دلالات صدق وثبات مقياس الذكاء الروحي لدى عينة من طلاب جامعة حمه لخضر بالوادي، حيث أن المقياس أعده Amram & Dryer وقامت الباحثة إسماعيل أحمد ارنوط بتعريب وتقنين المقياس على البيئة العربية، وقام الباحث بتعديل بعض البنود حتى توافق المميزات الدينية للبيئة المحلية، و يتكون المقياس في صورته المصغرة من (45) بندا موزعة على خمسة أبعاد: الوعي- النعمة- المعنى- التفوق - الحقيقة .

تكونت عينة الدراسة من (70) طالبا اختير بطريقة عشوائية، وتم التحقق من صدق المقياس من خلال صدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي، وحسبت مؤشرات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ واسلوب التجزئة النصفية بينت نتائج الدراسة تمتع المقياس بمستويات عالية من معدلات الصدق والثبات .

الكلمات المفتاحية : الصدق، الثبات، مقياس الذكاء الروحي .

### Validity and Reliability Evidence of spiritual intelligence scale adjusted in a sample of Hama Lakhdar University students in Eloued

#### Abstract :

The present study aimed to reveal validity and reliability evidence of spiritual intelligence scale adjusted in a sample of Hama Lakhdar University students in Eloued. The scale was developed by Amram & Dryer, translated into Arabic and standardized on the Arab environment by Ismail Ahmed Arnaut. The researcher modified some items to meet the religious characteristics of the local environment. The scale short-form consists of (45) items divided into five dimensions: awareness - grace - meaning - excellence - truth .

The study sample consisted of (70) students chosen randomly, and validity of the scale was verified through internal consistency and discrimination validity. According to reliability indicators of the scale which were measured using Alpha-Cranbach and split-half methods, results of the study showed that the scale was achieved high levels of validity and reliability.

**Keywords:** Validity, Reliability, Spiritual Intelligence Scale.

**مقدمة :**

نالت القدرات العقلية اهتمام المختصين في مجال علم النفس Psychologie بوصفه علم دراسة السلوك والقدرات العقلية ، ويعد في هذا الإطار الذكاء أهم قدرة عقلية حاول الكثير من العلماء قياسه قياسا علميا دقيقا .

وقد تناول الباحثون أنماط متعددة للذكاء وقاموا بتقنين مقاييس لتلك القدرات والتي تقيس جوانب مختلفة من الذكاء: الذكاء المتعدد - الذكاء الوجداني- الذكاء الصناعي... إلى أن توصل العلماء إلى نمط آخر للذكاء .

ففي نظرية ستيرنبرج (Sternberge,1988) الثلاثية للذكاء ذكر الذكاء الروحي الذي يتضمن مزيجا من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية ،كما ذكر إيمنز (Emmons, 2006) أربعة عناصر أساسية للذكاء الروحي وهي القدرة على الدخول في حالات قوية من الوعي والقدرة على استثمار النشاطات اليومية والعلاقات والقابلية للنمو والتفوق. من أجل ذلك عمل الباحثون على بناء مقياس للذكاء الروحي سعيا نحو قياس هذه القدرات لدى الافراد .

**1- الإشكالية :**

فرضت التغيرات التكنولوجية الحاصلة في هذا العصر على الإنسان تنمية قدراته وصقل مواهبه وتجديد طاقته والتكيف الدائم تبعاً للتغيرات الحضارية والتكنولوجية السريعة إذ يتطلب العصر الذي نعيشه من الفرد أن يسعى ويجتهد و يثابر ليواكب التقدم العلمي الهائل ويستوجب على الفرد بناء نفسه بناءاً صحيحاً قادراً على التفاعل مع البيئة المحيطة.

لذا نالت القدرات العقلية اهتمام المختصين في مجالات عدة كالاستعدادات والقدرات العقلية و ينظر إلى القدرات العقلية على أنها المحرك والموجه الأساسي للسلوك ، وتكمن خلف السلوك وتوجهه لتعظيمه المعنى ، ويعد في هذا الإطار الذكاء أهم قدرة عقلية حاول الكثير من العلماء قياسه قياساً علمياً دقيقاً. إن الذكاء يعد عاملاً أساسياً لنجاح الأفراد سواء بالمدرسة أو المؤسسة، وهو سبب لتحسن أداء الفرد سواء الأكاديمي أو المهني .

يرى "رشيد فارس" في هذا السياق إن التغير والتطور الذي حدث في المجتمعات البشرية يشير بوضوح إلى مدى الحاجة إلى قياس وتنمية قدرات الذكاء لدى الأفراد وبطرق وأساليب حديثة ، وقد تناول الباحثون أنماطاً متعددة للذكاء وقاموا بتقنين مقاييس لتلك القدرات والتي تقيس جوانب عديدة من الذكاء: الذكاء المتعدد - الذكاء الوجداني- الذكاء الصناعي... إلى أن توصل العلماء إلى نمط آخر للذكاء وهو الذكاء الروحي الذي يتضمن مزيجاً من القدرات التحليلية والإبداعية والعملية والقدرات التحليلية توظف في التفكير الوجداني وفي إنتاج المعنى الشخصي والوعي المتسامي، أما القدرات الإبداعية فتستخدم في درجات متفاوتة في جميع جوانب الذكاء الروحي بينما تتضمن القدرات العملية التطبيقات التكيفية لجميع القدرات مثل الوعي المقصود، وحالة توسع الوعي.<sup>1</sup>

فالذكاء الروحي يفتح القلب وينير العقل، ويلهم الروح ويربط النفس البشرية بالأرض.

يرى بوزان (Buzan, 2001) أن القرن الحادي والعشرين هو بداية عصر ينتقل فيه العالم من حالة الظلمة الروحانية إلى عصر الوعي والتطور والتتوير الروحي، فهناك اهتماماً عالمياً بتنمية الذكاء الروحي.<sup>2</sup> والذكاء الروحي بكونه موجهاً في حياتنا لمعرفة الفرق بين الأشياء الجيدة والأشياء السيئة وخاصة للأشخاص الذين يملكون توازناً، ويستطيعون السيطرة على أنفسهم ويمتنعون على عمل أي شيء مخالف للمعايير والقواعد السائدة ، وللذكاء تأثير خاص في الطلبة فيوجود مستوى عالٍ منه يستطيع الطلبة حل مشكلاتهم، وتقادي الاتجاهات السلبية ويساعد على التحكم بالخمول والكسل في التعلم ويمنع جميع الانفعالات التي تشوش تفكير الطلبة.<sup>3</sup>

ومن جانب سيكومرتري أعد Amram & Dryer مقياساً للذكاء الروحي وقامت الباحثة إسماعيل أحمد ارنوط بتعريب وتقنين المقياس على البيئة العربية ، وبعد قراءة الباحث المتفحصة للمقياس المعرب رأى تمايز البيئة الجزائرية عن البيئة المصرية في مميزات دينية خاصة فقام الباحث بتعديل بعض البنود، ووجب لذلك قياس الخصائص السيكومترية للمقياس المعد للبيئة الجزائرية فأنت هذه الدراسة لتجيب عن التساؤل التالي : - هل يتمتع مقياس الذكاء الروحي المعدل المطبق على عينة من طلاب جامعة حمه لخضر بالوادي بمعدلات مقبولة من الصدق والثبات ؟

**2- أهداف الدراسة :**

- الكشف عن أبعاد الذكاء الروحي نظريا ومدى الاتساق الداخلي للمقياس من خلال مكوناته.
- تعديل مقياس الذكاء لروحي النسخة العربية بما يوافق مميزات وخصائص البيئة الجزائرية وخاصة الدينية منها.
- حساب معدلات صدق وثبات المقياس المعدل على البيئة الجزائرية وعلى عينة من طلاب جامعة حمه لخضر بالوادي .

**3- أهمية الدراسة :**

- لهذا البحث أهمية يتمثل في أنه يعتبر أول عمل أكاديمي قام به الباحث ، وهذا في حدود الدراية والعلم المتوفر لدى الباحث تناول فيه بالدراسة الذكاء الروحي ومقياس خصائصه السيكمترية على البيئة الجامعية الجزائرية.
- نظرا لندرة البحوث في معالجة متغير الذكاء الروحي مما يحفز الطلاب والباحثين لمزيد من الدراسات في هذا المجال وبمقاربات اخرى .

**4- حدود الدراسة :**

تتمثل حدود الدراسة في الآتي :

- 4-1 الحدود الجغرافية : أجريت الدراسة بجامعة حمه لخضر بالوادي .
- 4-2 الحدود البشرية : أجريت الدراسة على (70) طالبا من طلبة سنة ثالثة شعبة لغة عربية .
- 4-3 الحدود الزمنية : تم إجراء الدراسة خلال شهر نوفمبر 2017 .

**5 - التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :**

5-1 الذكاء الروحي : و الذي يشير على قدرة الفرد وإمكانياته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساسا بمعنى الحياة وتجعله قادرا على مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية وإيجاد الحلول المناسبة له ، ويتحدد في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها، الطالب على مقياس الذكاء الروحي المستخدم المعد لهذا الغرض

## 6- الإطار النظري للدراسة :

## 1-6 مفهوم الذكاء الروحي :

الذكاء الروحي كمفهوم يعتبر مصطلح حديث نسبياً ظهر على يد ايمونز Emmons و جارندر Gardner و فوجان Voughan و ماير Mayer و ولمان Walman و بوزان Buzan ، وأشارت الدفتار ( 2011 ) إلى أن الغالبية العظمى من العلماء الذين تناولوا تعريف الذكاء الروحي ينظرون إليه على أنه طريقة عمل مثلى لتحقيق الأهداف و الغايات ..... وهو وسيلة تمكننا من النجاح بامتياز في الحياة و رؤية جوانبها بصورة حكيمة، إضافة إلى وعي و فهم أعمق للنفس وللآخرين، و للأحداث اليومية و سلوكيات فاضلة .

وردت العديد من التعريفات لمصطلح الذكاء الروحي يمكن اختصارها في التعريفات التالية :

- يرى سمبكينس ( Simpkins; 2002 ) أن الذكاء الروحي ذكاء إنساني فطري يمنحنا المقدرة عن التعرف بالحكمة و التعاطف ليحقق لنا السلام الداخلي و الخارجي ، وفي ذلك الشعور بالتوافق مع الذات و الآخرين

- عرفه روجرز ( Rogers,2005 ) بأنه القدرة على بناء المعنى من خلال الميل الحدسي للربط بين الخبرة العامة في الحياة و الحالات النفسية الداخلية الفردية .<sup>4</sup>

- زوهار و مارشال ( Zohar & Marshall, 2004 ) عرفا الذكاء الروحي بأنه الذكاء الذي يمكننا من خلاله مناقشة و حل مشاكل المغزى و القيمة .

- ناسل ( Nasel, 2004 ) عرفه الذكاء الروحي بأنه يشير إلى قدرات الفرد و إمكانياته الروحية التي تجعله أكثر ثقة و إحساساً بمعنى الحياة ، وتجعله قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية و الوجودية و الروحية و إيجاد الحلول المناسبة لها .

- جوزيف ( Joseph,2004 ) فقد أشار إلى أن الذكاء الروحي يتضح في ضوء الشعور بالهدف و الثقة و العطف كرم الروح ، الشعور بالتناغم مع الطبيعة و الكون ، الشعور بالراحة مع كونه بمفرده أو مع جماعة .

- كما عرفه أحمد مدثر سليم ( 2007 ) بأنه مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد و تدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات تساعد على التركيز و السيطرة على العمليات العقلية و الجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقته الاجتماعية ، و مواجهة الصعوبات النفسية و العاطفية و تزيد من حدسه .

- طه محمد ( 2006 ) فقد عرف الذكاء الروحي بأنه سعي الإنسان نحو المعنى و الاتصال باللامحدود لأنه يهتم بالقضايا الكونية و الخبرات فوق الحسية .

- كوفي ( Covey,2006 ) يرى أن الذكاء الروحي هو الذكاء المركزي و المهم بين الذكاءات الأخرى ، لأنه يتضمن الصفات الحيوية للفرد مثل الطاقة و الإصرار و الحماس و تنمية الهوية الأخلاقية للفرد .

- تعريف " أمرام و دراير " ( Amram & Drayer,2007 ) : بأنه هو القدرة على تطبيق و استخدام القدرات و الخصائص الروحية التي تزيد من فعاليتنا في الحياة ورفاهيتنا النفسية.

كذلك عرفت فيجلثورث ( Wigglesworth,2014 ) بأنه القدرة على التصرف بحكمة و رحمة و هو الحفاظ على السلام الداخلي و الخارجي بغض النظر عن الموقف الذي يوجد فيه الفرد.

و عرفت أرنوط ( 2016 ) الذكاء الروحي بأنه مركز و مصدر توجيه للذكاءات الأخرى لدى الفرد . و يمثل مظلة تجمع بين اليقظة الروحية و القدرات الروحية ، و الوجود الروحي ، و يمثل البوصلة التي تساعد الفرد على التنقل في بحر الحياة بسعادة و حكمة و رحمة و تفاؤل و اكتشاف ما يدور في رحي الحياة...<sup>5</sup>

و إجمالاً يمكن تعريف الذكاء الروحي بأنه قدرات الفرد و إمكانياته الروحية التي تجعله أكثر ثقة و إحساساً بمعنى الحياة و التناغم مع الكون و ظروف الحياة من حوله، و تجعله قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية و الصعوبات النفسية.

#### 6-2 مكونات الذكاء الروحي :

يرى ايمونز ( Emmons,2000 ) على أن الذكاء الروحي قدرة يتكون من عدة سمات أو قدرات توجد بدرجات متفاوتة من شخص لآخر و هي خمس قدرات كالآتي :

- 1- القدرة على التفوق و السمو .
  - 2- القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة كالتأمل و الخشوع .
  - 3- القدرة على توظيف الموارد و الإمكانيات الروحية في حل المشكلات الحياتية .
  - 4- القدرة على استثمار الأنشطة و الأحداث و العلاقات اليومية مع الآخرين و الإحساس بالتوقير و إجلال الحياة و الناس .
  - 5- القدرة على المشاركة في السلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه و يتجلى في عرض العطاء و التسامح و التعبير عن الامتنان، و عن العطف و التواضع .
- كما يرى كنج ( King,2008 ) أن الذكاء الروحي له قدرات فرعية هي :

- 1- التفكير الوجودي الناقد : و هذه القدرة العقلية تعني القدرة على إنتاج و إبداع المعنى المبني على الفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود و الوعي ، و القدرة على استعمال مستويات مختلفة من الشعور لحل المشكلات .
- 2- إنتاج المعنى الشخصي : و يتضمن قدرة الشخص على دمج تجاربه المادية و العقلية مع المعنى الشخصي ، مما يؤدي إلى زيادة الرضا .
- 3- الوعي المتسامي: و يرتبط بالقدرة على فهم الشخص لعلاقاته بجميع الكائنات بالوجود... .

4- توسيع حالة الوعي : و يعني القدرة على البقاء في حالة تركيز و القدرة على توجيه الأهداف ، و التفكير التحليلي ، و القدرة على التسامح و التحمل و قبول التجارب غير العادية أو المتناقضة، كما أنها ترتبط بإدراك نقي ، و نفاذ بصيرة و بزيادة التعاطف وتركيز أفضل ، و حس بديهي أعظم .

و رأى كذلك " أمرام و دراير " ( Amram & Drayer,2007 ) أن للذكاء الروحي قدرات فرعية هي:

- 1- الوعي : و به قدرات جزئية : الحس - اليقظة - التوفيق .
- 2- النعمة : و تحوي قدرات جزئية الفطنة : الحرية - الامتتان - الالتزام - الاستمتاع .
- 3- المعنى : و تحوي قدرات : الغرض - الخدمة .
- 4- التفوق أو سمو : و يحوي قدرات: الكمال - الممارسة - الترابطية - الروحانية .
- 5- الحقيقة : و تحوي قدرات : الإيثار - الرزانة - التكامل الداخلي - حضور الذهن - الثقة<sup>6</sup> .

### 3-6 أهمية الذكاء الروحي للإنسان :

من خلال استقراء العديد من الدراسات تبين أهمية للذكاء الروحي فيما يلي :

- ارتبط الذكاء بمؤشرات اللوحة النفسية بصفة عامة (seybold & hill, 2001) و بالأخص قدرة الأفراد على التكيف مع مشكلات الصحة الجسمية و النفسية ، كما ارتبط بأساليب المواجهة الايجابية الفعالة عند مرض السرطان .

أكد كوستيللو ( costello,2013 ) على أهمية للذكاء الروحي للإنسان للأسباب التالية:

- يوفر له سبب الوجود .
- يساعده في معرفة ضميره و كيفية الحفاظ عليه في ضوء مستجدات الحياة .
- يساعد في رسم طريقه في الحياة و يوفر له القدرة رؤية الأشياء بصورة أوضح .
- تطوير المعنى الحقيقي للقيم .
- يوجهه لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق أهدافه و يدعم الأشياء التي يؤمن بها .
- يسمح للشخص بأن يحلم بالنجاح الحقيقي و الذي يعطيه الرغبة في النضال من أجله .
- يجعل الفرد يشعر بمزيد من التضامن مع العالم و الانسجام و الوفاء له .
- كما أضافت ارنوط ( 2016 ) إلى أن للذكاء الروحي فوائد كثيرة هي :
- ينظم الذكاء المعرفي و الانفعالي مع الحكمة و النزاهة .
- يتيح الوصول إلى القدرات الإنسانية المتقدمة .
- يمثل أقوى موارد النجاح الشخصي و المهني للفرد .
- التمتع بالحكمة و التسامح و النزاهة و الحب و الإبداع و السلام .
- مساعدة الآخرين و المساهمة في تنمية المجتمع و السعي لرفقه و ازدهاره .

**6-4 خصائص الأشخاص ذوي الذكاء الروحي :**

اقترح تكفيهيل ( Tekkeveehil,2003 ) أن الافراد ذوي الذكاء الروحي يظهرون العلامات و الخصائص التالية:

- المرونة : وتشير إلى مرونة الشخص الذاتية و قدرته على النظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع و مختلف و تختص المرونة بقدرة الفرد على الاندماج و الفهم و التكيف طبقا للتطورات و المستجدات .
- الوعي الذاتي : حيث يجب إعداد الأشخاص للنظر داخليا لمعرفة من يكونوا في الواقع .
- القدرة على المواجهة و التعلم من خبرات الفشل و الأشياء التي يخافون منها .
- القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي
- وأضاف لينتشفيلد ( Litchfield,2005 ) خصائص تميز الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء الروحي ما يلي :
- معجزة الشعور بالقدسية و الخوارق .
- الحكمة .
- المعرفة و البصيرة و القدرة على الاستمتاع و الاستماع لصوت الخالق .
- الهدوء وقت الارتباك و التناقض و الازدواجية .
- الالتزام و التقاني والإيمان .
- كذلك أضاف أنيمساهون ( Animasahun,2010 ) خصائص أخرى هي :
- الرحمة - العطف - التكامل و النزاهة - الإيمان بالفروق الفردية .
- و نلخص كل الخصائص الفردية لذوي الذكاء الروحي ما يلي :
- الاتجاه الايجابي التفاؤلي للحياة رغم صعوباتها و توتراتها.
- الود و دفي المشاعر و تقبل الآخرين.
- الإيمان و الحكمة و التسامح و الثقة و البصيرة و الرؤية الثاقبة.
- الأمانة و النزاهة و حسن الخلق.
- التسامح مع أخطاء الآخرين و منفتح على الآخر و مشارك فعال.
- واقعي و أصيل منسجم مع الذات و الآخرين.
- لديه حدس و يستطيع قراءة أفكار و سلوكيات الآخرين .
- سهولة حل المشكلات و مواجهة فاعلة للضغوط التي يواجهها .
- القدرة على إعادة تأطير الموقف و رؤية الأشياء من زوايا جديدة أكثر إيجابية .<sup>7</sup>



**6-5 الأساس الفسيولوجي للذكاء الروحي :**

اكتشف سنجر و جراي ( Singer and Gray ,1995 ) أن العمليات العصبية في الدماغ مكرسة للربط بين الخبرات العقلية و الانفعالية و الروحية حيث كان التفكير السائد في الأوساط العلمية أن الدماغ قادر على إنتاج نوعين من العمليات هما عمليات عصبية تسمح للدماغ للقيام بالتفكير العقلاني و المنطقي و النوع الثاني : عمليات عصبية تربط بين آلاف الخلايا العصبية و ينتج عنها الأفكار الوجدانية ، و قد أدى رصد الذبذبات العصبية إلى وجود نوع ثالث من التفكير ينتج عنه العمليات المعرفية التي تجيب عن أسئلة المغزى .

أكد " جاردنر " ( 1999 ) على وجود أساس فسيولوجي و بيولوجي لأنواع الذكاء كما أن النظريات المعرفية الكلاسيكية في تفسير الذكاء أكدت على ارتباط العمليات العقلية مثل اللغة و العمليات المنطقية بالنصف الأيسر من المخ أما إدراك الصورة الكلية و الحدس ( اللذين يعتبران المكونين الأساسيين للذكاء الروحي ) يرتبطان بالنصف الأيمن .

ووجد لوتز و آخرون ( Lutz et al; ) أن تنمية الذكاء الروحي يرتبط بحدوث تغيرات طويلة وقصيرة المدى لمناطق معينة من المخ .

وتوصل جالز ( Galles,2005 ) أن الاكتشافات و البحوث البيولوجية تؤكد أن الجهاز العصبي يعتبر أساسا فسيولوجيا للقدرة على التعاطف و التعاون و هما من مهارات الذكاء الروحي .

كما بينت أرنوط ( 2016 ) أن قياس قيمة ونوع الترددات الموجية للدماغ باستخدام أجهزة تخطيط الدماغ الحديثة فإذا ظهرت موجات (ألفا) في التخطيط أكثر من الموجات (بيتا) و(جاما) فإن الفرد في هذه الحالة يتميز بالتأمل و الاسترخاء و الصمت و الهدوء النفسي دلالة على أن ذكاءه الروحي مرتفع ، في حين أن إذا ظهرت موجات (جاما) أكثر من الموجات الأخرى يظهر لدى الفرد التوتر و القلق و الغضب و النشاط العقلي الشديد مما يدل على أن ذكاءه الروحي منخفض و هكذا يمكن قياس هذه الترددات الموجية للدماغ قبل و بعد جلسات العلاج الروحي من تأمل و استرخاء ووعي بالذات و الإفصاح عنها.<sup>8</sup>

**7- الخصائص السيكومترية للمقياس :**

**1-7 التعريف بمقياس الذكاء الروحي :** هو مقياس يقيس مستوى الذكاء الروحي المتكامل لدى الفرد أعدته "أمرام" و " دراير " Amram & Dryer (2007) بصورته المصغرة ، و به (45) بنداً موزعة على خمسة أبعاد هي :

- الوعي Consciousness : ويشير هذا البعد إلى القدرة على إثارة الوعي أو تعديله ولزيادة الحدس والتوفيق بين وجهات نظر متعددة كمحاولة لزيادة فعالية الفرد اليومية في الحياة وسعادته النفسية .
- النعمة Grace : هذا البعد يعكس السلام الداخلي والترابط والفتنة والحرية والحب من أجل الحياة معتمداً على الإلهام والجمال والاستمتاع باللحظة الراهنة لزيادة فعالية الفرد في هذه الحياة وليكون أكثر سعادة ورفاهية نفسية .
- المعنى Meaning : يشير هذا البعد إلى القدرة على الاحساس بالمعنى وربط الأفعال والأنشطة والخبرات بقيم الفرد ، وتكوين تفسيرات بطريقة تزيد من فعالية الفرد وسعادته حتى في أوقات الشدائد والمحن والمخاطر .
- التفوق Transcendence : يعكس هذا البعد القدرة على السمو والتفوق على الذاتية إلى الاندماج والتألف بطرق تزيد من فعالية الفرد وسعادته النفسية .
- الحقيقة Truth : ويشير هذا البعد إلى القدرة على العيش والمحبة والسلام الحقيقي بطرق تزيد من فاعلية الفرد وسعادته النفسية .<sup>9</sup>

## 3-7 ترجمة المقياس :

قامت الباحثة " إسماعيل أحمد ارنوط " بترجمة عبارات مقياس Amram & Dryer (2007) للغة العربية وكذا ابعاده الرئيسية والفرعية ، والتأكد من صحة الترجمة باستشارة الخبراء من أساتذة علم النفس والصحة النفسية ومختصين في اللغة العربية لمراجعة دقة التعبير اللغوي للعبارات و التحقق من مدى صحة ومناسبة بدائل الاختبار وعبارته للبيئة العربية .

وبعد قراءة الباحث المتخصصة للمقياس المعرب رأى تمايز البيئة الجزائرية عن البيئة المصرية في مميزات دينية خاصة، كما وجد الباحث طول بعض العبارات ونقص في السلامة اللغوية للبعض الاخر ، فقام الباحث بالتعديل لبعض البنود كما هو موضح في الجدول التالي : جدول رقم ( 01 ) يبين تعديل بعض البنود على البيئة المحلية :

العبارة المعدلة	العبارة الاصلية
في أوقات المحن والشدائد أستعين بالصلاة والدعاء وأتذكر القمص والعبر والحكم المأثورة .	في أوقات المحن والشدائد أقوم بأداء الطقوس وأتذكر القمص والعبر والحكم المأثورة .
في الاجتماعات واللقاءات أتوقف مرات عديدة للتفكير وأتروى جيدا قبل أن أحكم على الموقف.	في الاجتماعات واللقاءات أتوقف مرات عديدة وأتروى جيدا قبل أن أحكم على الموقف
أحمل الضغينة للأشخاص الذين يصاروحنني بأخطائي.	أحمل الضغينة للأشخاص الذين يصاروحنني بخطيء.
أجيب عن كل الأسئلة الموجهة لي بكل صراحة .	سأجوب عن كل الأسئلة بكل صراحة وبشكل أفضل

وقد تم استشارة الباحث للعديد من الخبراء حيث وافق معظمهم على هذا التعديل .

## 7-4 دلالات صدق وثبات المقياس :

## 7-4-1 الصدق :

أ- صدق التمييز ( المقارنة الطرفية ) :اعتمد الباحث في قياس الصدق التمييزي للمقياس على طريقة المقارنة الطرفية بعد تفرغ بيانات العينة المستهدفة تم جمع درجاتهم الكلية وترتيبها ترتيبا تنازليا، ثم تقسيم العينة لفئتين فئة عليا وفئة دنيا بنسبة 27 % في كل مجموعة ، وباستخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS<sub>25</sub> ) لحساب قيمة T لعينتين مستقلتين تحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي: جدول رقم (02) يبين حساب صدق المقياس بطريقة المقارنة الطرفية :

المجموعة	عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التجانس F	مستوى دلالة F	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
عليا	19	162.11	6.99	0.047	غير دالة	15.117	36	دالة عند 0.01
دنيا	19	130.42	5.88					

من خلال الجدول رقم ( 02 ) ، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بقيمة 162.11 وانحرافها المعياري بقيمة 6.99 ، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بقيمة 130.4 وانحرافها المعياري بقيمة 5.88، في حين نجد قيمة اختبار التجانس F تساوي 0.047 غير دالة ، مما يدل على أن المجموعة العليا والمجموعة الدنيا متجانستين ، وعليه فإن قيمة T تساوي 15.117 عند درجة حرية 36 هي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01

و بناء على ذلك نقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا ، وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين ، إذا يمكن القول بأن مقياس الذكاء الروحي يتمتع بالصدق التمييزي .

## ب . صدق المحتوى ( الاتساق الداخلي ) :

قام الباحث بحساب صدق المحتوى للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط كل بعد من الأبعاد الخمسة للمقياس عن الدرجة الكلية للمقياس وباستعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية ( SPSS<sub>25</sub> ) لحساب قيمة  $r$  لكل بعد ، فتحصل على النتائج المدونة في الجدول التالي :

جدول رقم ( 03 ) يبين حساب صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي :

البعد	عدد أفراد العينة	قيمة معامل الارتباط R	مستوى الدلالة
الحقيقة	70	0.63	دالة إحصائية عند 0.01
النعمة	70	0.64	دالة إحصائية عند 0.01
التفوق	70	0.69	دالة إحصائية عند 0.01
المعنى	70	0.57	دالة إحصائية عند 0.01
الوعي	70	0.48	دالة إحصائية عند 0.01

من خلال الجدول رقم ( 03 ) نجد أن قيمة معامل الارتباط  $r$  للأبعاد الخمسة تتراوح بين 0.48 و 0.69 وهي دال إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 ، مما يؤكد على أن محتوى المقياس متنسق من خلال ارتباط جميع الأبعاد مع بعضها الكلي ، وعليه يمكن القول بأن مقياس الذكاء الروحي صادق من حيث المحتوى أو المضمون .

## 5-3 . 2 قياس الثبات :

## أ . قياس الثبات بطريقة التناسق الداخلي للبنود :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي للبنود ( ألفا كرونباخ ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS<sub>25</sub>) ، و النتائج مدونة في الجدول التالي :

جدول رقم ( 04 ) يبين حساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلي للبنود :

البعد	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ	القرار
الحقيقة	14	0.83	دالة إحصائية
النعمة	11	0.79	دالة إحصائية
التفوق	10	0.81	دالة إحصائية
المعنى	4	0.73	دالة إحصائية
الوعي	6	0.71	دالة إحصائية
الكلي	45	0.82	دالة إحصائية

من خلال الجدول رقم ( 04 ) نجد أن قيمة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس تتراوح بين 0.71 و 0.83 وهي علاقة دالة إحصائية ، مما يدل على وجود علاقة دالة إحصائية بين كل بعد ومؤشراته ، وما يؤكد ذلك قيمة ألفا كرونباخ الكلية للمقياس ، أي درجة التناسق الداخلي بين بنود مقياس الذكاء الروحي تساوي 82.0 ، وبذلك يمكن القول بأن مقياس الذكاء الروحي يتمتع بالثبات .

## ب - قياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، حيث تم تقسيم بنود المقياس إلى نصفين متكافئين (زوجي/ فردي ) ، ثم حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين باستعمال نظام الحزمة الإحصائية (SPSS<sub>25</sub>) مع التعديل باستخدام معادلة سبرمان براون ، أتت النتائج مدونة بالجدول التالي :

جدول رقم ( 05 ) يبين قيم ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية :

المؤشرات الإحصائية	قيمة المعامل	درجة الحرية	مستوى الدلالة
معامل الارتباط بيرسون	0.72	68	دالة عند 0.01
معامل سبيرمان المصحح	0.84		

من خلال الجدول رقم(05) نلاحظ أن قيمة  $r$  المحسوبة بيرسون قبل التعديل تساوي 0.72 بين نصفي المقياس لذا وجب التصحيح بمعادلة الطول لـ سبرمان براون، حيث بلغت قيمة معامل سبيرمان المصحح 0.84 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ( 0.01 ) مما يظهر تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات وفق طريقة التجزئة النصفية .

**خلاصة النتائج :**

تبين بعد حساب الصدق بطريقتين الصدق التمييز ( بالمقارنة الطرفية ) و صدق المحتوى ( طريقة الاتساق الداخلي ) وكذا حساب الثبات بطريقتين التناسق الداخلي للبنود و طريقة التجزئة النصفية وتم ذلك باستخدام نظام الحزمة الإحصائية (SPSS<sup>25</sup>) تمتع مقياس الذكاء الروحي المعدل على درجات عالية من الصدق والثبات.

**الهوامش :**

- 1 فيصل خليل الربيع (2013) : الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 9، عدد 4 ص:355.
- 2 إيمان عباس علي الخفيف وأشواق صبر ناصر : الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة مجلة كلية التربية الأساسية العدد:25 في عام 2012، ص:321.
- 3 فيصل خليل الربيع ، مرجع سابق، نفس الصفحة .
- 4 بشرى اسماعيل أحمد ارنوط -1- (2016): الذكاء الروحي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية- القاهرة - مصر، د.ط، ص: 23
- 5 بشرى اسماعيل ارنوط، -1- مرجع سابق ، ص:24-25
- 6 بشرى اسماعيل ارنوط - 2- (2012): مقياس الذكاء الروحي المتكامل ، مكتبة الانجلو المصرية- القاهرة - مصر، دط ، ص: 03
- 7 بشرى اسماعيل ارنوط -1- مرجع سابق ، ص: 47-48
- 8 بشرى اسماعيل ارنوط -1- مرجع سابق، ص: 53-55
- 9 بشرى اسماعيل ارنوط - 2- مرجع سابق ، ص: 4 - 6